فلما شاع هذا الخبر قلق الناس له أشد القلق في كل الاقطار
أما الآن وقد فاتت الآجال والمواعيد والمضروبة فهم يضحكون منه كما يضحكون من نبأ ١٣ نوفمبر الذي كنا تكلمنا عنه في حينه

عجائب المخلوقات

من تأمل في طبيعة هذا الكون يجد الكثير من الحوادث التي تذهل العقول ويحير تعليلها الالباب كان الخالق الذي كتب على صفحات الوجود آي قدرته وأعطى للانسان قوة العقل ليدرك عظمته تعالى وجلاله قد أخفى عن ذلك الانسان بعض الغوامض لئلا يقره علمه فينسى ضعفه وقلة في خلقه آيات بينات .

ومن أغرب مايشاهد في طبائع الحيوان خوف بعض أنواعه الاقوياء من الانواع الضعيفة حفظا لهذه من بطش تلك

قصد رجل اميركاني من علماء طبائع الحيوان وهو الدكتور غرينولد ان يستوضح قضية من أهم القضايا في هذا الباب . وذلك ان من الناس من يزعمون ان الوحوش الضارية كالاسود والنمورة والافيال أيضا تخاف من منظر الفار أو الجرذ فاراد ان يتحقق ذلك بالامتحان . وفي الولايات المتحدة أماكن كثيرة تعرض فيه الحيوانات فقصد بعضها وأجرى الامتحان فخرجت النتيجة الآتية نقلا عن مجلة اميركية

في أول الامر لفوا اقفاص الوحوش بنسيج من السلك المعدني لكي لايتيسر للفارة الفرار من داخل القفص فتقدم الدكتور المذكور أولا الى قفص الاسود وكان فيه ستة من ذكور وأناث نائمة مطمئنة فاطلق فارة

امامها فحالما وقعت الفارة على الارض ارتاعت الاسود وزمجرت ووثبت في جهات القفص مذعورة وجعلت تدفع جدران القفص كي تجدلها مخرجا فارتجت كل جوانب القفص ارتجاجا شديداً وكانت كلها من قضبان حديد غليظة مشبكة بعضها ببعض . وبعد هنيهة سكنت الاسود شيئاً فشيئاً فتقدمت لبوة جريئة وادنت انفها من الفارة فارتاعت الفارة حينئذ وعضت انف اللبوة فصاحت اللبوة من الالم صياحاً مقلقاً وهاجت الاسود ثانية ولم يقر لها قرار حتى أخرجت الفارة من بينها

ثم تقدم الدكتور الى قفص آخر فيه نمر من أكبر واشرس النمورة كان له في الاسر بضعة أشهر فقط فالقى لديه جرذاً فتباعد عنه النمر وجلا فوثب الجرذ على رقبته وقرصه فارتاع النمر وثار كالمجنون وجعل يدور ويثب في جوانب القفص بكل عنف وكان كلما رأى الجرذ يحاول الاقتراب منه يجفل اجفال الجمل عند بغتة الذئب ويعض قضبان الحديد حتى كاد يحطم أسنانه ويحاول اقتلاعها ليفتح منها مصرفا خوفا من هجوم الجرذ عليه . وبقي النمر في هذا القلق والاضطراب كل مدة وجود الجرذ لديه حتى لم يسكن روعه الا بعد نصف ساعة من اخراج الجرذ

وكان هناك اقفاص فيها ضباع وذئاب ونحوها فلما القوا امامها الفار والجرذ ان لم ترتع منها بل تقدمت وبطشت بها وأكلتها . وكرروا هذا الامتحان مدة مرار فجاءت النتيجة نفسها .

ثم تقدم الدكتور الى قفص الافيال والقى فيها الجرذان فاهتزت لها الافيال مضطربة (الا واحداً قد صار الفاً بتقادم العهد) وتفرقت في جوانب القفص تطلب الفرار من وجه هذا العدو الجديد وأما الفيل

الاليف فتفرس برهة بالجرذان ومي تذهب وتجيء ثم دنا منها وجعل يطأها بارجله الضخمة فيهرسها . وأما تلك المذعورة فكادت تحطم شبكات الحديد . وكان الناس الحاضرون قد خافوا جداً من هيجان هذه الضواري وخشوا ان تأول المسألة الى اضرار جسيمة في الاقفاص ويفلت منها بعض تلك الوحوش فلا ينجو من شرها الا كل طويل العمر

﴿ تابع الرضاعه ﴾

(أول تلقين الثدي للمولود)

كان الاقدمون يجزمون بوقوع النفساء بحمى كانوا يسمونها حمى اللبن وذلك قبل ان اكتشف في الطب على طرق انظافة القاتلة للميكروبات المستعملة الآن والتي لاتصاب النفساء المعاملة بها لابحمى اللبن ولا بحمى النفاس التابعة في كثير من الاحيان للحمى الملقبة بحمى اللبن التي هي بالحقيقة أول درجات حمى النفاس الخفيفة الكثيرة الاخطار

وبناء على ذلك الاعتقاد كان الاطباء قبلا (وبعض العجائز الآن) يحظرون على الوالدة ارضاع ولدها قبل اليوم الثالث من ولادته فكانوا يأمرون بسقي المولود ماء مسكراً أو ممزوجا بالعسل فكانوا يضرون بمعدته من جهة ويعرضونه للموت جوعاً من جهة أخرى لان الرضيع بعد تعوده على حلاوة الماء المسكر كان يأبى تناول الثدي لمرارة الصمغ الذي يفرزه قبل افرازه اللبن

نعم ان المولود في الساعات الاولى من حياته لايحتاج الى الغذاء وان ابقاءه بلا رضاعة من ٤ الى ٨ ساعات أفيد لصحته لكن ابقاءه مدة يومين